Intervention by AWTAD Anti-Corruption Organization to The first session of the INC to develop an international legally binding instrument on plastic pollution

AWTAD أوتاد
منظمة أوتاد لمكافحة الفساد

AWTAD
Anti-Corruption
Organization

مداخلة مقدمة من منظمة أوتاد لمكافحة الفساد إلى لجلسة الأولى للجنة التفاوض الحكومية الدولية لوضع صك دولي ملزم قانونًا بشأن التلوث البلاستيكى ، بما فى ذلك التلوث فى البيئة البحرية

جلسة الجمعة 2 ديسمبر 2022

السيد رئيس المؤتمر والحاضرون جميعا

في البداية أتقدم بالشكر لكم لإتاحة الفرصة لي للتحدث

أتابع غالبية النقاش منذ بداية هذه الدورة ، هناك الكثير من الملاحظات والمقترحات الرائعة التي طرحها المشاركون ، وأتفق مع الجميع حول أهمية إصدار صك دولي شامل بشأن التلوث البلاستيكي والتلوث البحري

فبيئة كوكبنا أصبحت في خطر وهذه الإتفاقية ستكون إضافة جديدة في غاية الأهمية

لكن ألا تلاحظون أنه كلما صـــدر إتفاقيات دولية أو إقليمية وحتى تشـــريعات وطنية جديدة تتعلق بحماية البيئة والمناخ بأننا نخلق فرص جديدة لممارسة الفساد والجرائم المنظمة ، وتصنع المزيد من الفاسدين في مجتمعاتنا

هذا شـــيئ متوقع أصـــلا ، فكل إتفاقية دولية ملزمة جديدة تقوم بتجريم وقائع لم تكن مجرمة من قبل، أو تفرض قيودا جديدة على ممارسات وأشياء كانت تمارس سابقا بصورة مفتوحة وغير مقيدة بقوانين وطنية أو مواثيق دولية ، ما يؤثر سلبا على مصادر الدخل للعديد من الفئات نتيجة ذلك ،

صحيح أن جميع التشريعات الوطنية والدولية تضع تدابير خاصة للوقاية من الفساد و الممارسات غير القانونية المرتبطة بها، إلا أنها في العادة ليســـت كافية، ولا تأخذ بالإعتبار العديد من الأمور والتي يمكن أن تتحول إلى عوامل مساعدة لظهور جرائم جديدة يمكن أن تنتشر إلى درجة يصعب السيطرة عليها مستقبلا.

فهناك أفراد وشركات وحتى مؤسسات حكومية تتضرر مصالحها وهو ما يضطرهم للبحث عن أساليب وطرق للتحايل على التشريعات وتجاوزها ، وأحد أكثر تلك الأساليب والطرق غير القانونية هي ممارسات الفساد كدفع الرشاوى وإستغلال الوظيفة العمومية للإثراء غير المشروع والتهريب والإتجار غير المشروع بالموارد وغيرها

هناك الكثير من الممارســـات التي لم تكن تلك الفئات بحاجة لدفع رشـــاوى مقابل قيامهم بها ، لكن بعد صـــدور المواثيق الدولية الملزمة ســـيفتح المجال لموظف عمومي لأخذ الرشـــوة مقابل الســـماح للأخرين بالقيام بأعمال أصبحت غير قانونية ،

فهل يعني ذلك أن نتوقف عن إصدار أي صكوك دولية جديدة تتعلق بالحفاظ على البيئة وإنقاذ المناخ .

لا ، بل نحن لا نزال بحاجة ماسة إلى إصدار المزيد ، ولكن يجب أن نؤخذ في إعتبارنا هذه المشكلة.

لذلك أدعو الجميع إلى أن تكون البداية من هنا، وذلك بأن تتضمن هذه الإتفاقية المزيد التدابير الخاصة التي تلزم الدول الأطراف بمكافحة الفســـاد والجرائم المنظمة المتعلقة بالتلوث البلاســـتيكي والتلوث البحري بالبلاســـتيك ، وبوضع حلول مناسبة لمعالجة الأضرار التي ستتعرض لها الفئات التي ستتضرر مصالحها المشروعة من هذه الإتفاقية. شكرا للجميع على الإستماع ،،، خالص تحياتي

السيد طاهر الهاتف
منظمة AWTAD لمكافحة الفساد

Title / 21 Al-Dhawriry Building - Kuwait Street - Al-Tahrier Directorate - Sana'a, Yemen - PO Box 5315
E-mail: AWTADorg@gmail.com AWTAD.org@protonmail.com Mop. /WhatsApp +967 775010050